[136] عن عبد خير (1) قال: كنت مع على أسير في أرض بابل. قال: وحضرت الصلاة صلاة العصر. قال: فجعلنا لا نأتى مكانا إلا رأيناه أفيح (2) من الآخر. قال: حتى أتينا على مكان أحسن ما رأينا، وقد كادت الشمس أن تغيب. قال: فنزل على ونزلت معه. قال: فدعا ا فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر. قال: فصلينا العصر، ثم غابت الشمس، ثم خرج حتى أتى دير كعب، ثم خرج منها (3) فبات بساباط، فأتاه دهاقينها يعرضون عليه النزل (4) والطعام، فقال: لا، ليس ذلك لنا عليكم. فلما أصبح وهو بمظلم (5) ساباط قال: (أتبنون بكل ريع آية تعبثون). قال: وبلغ عمرو بن العاص مسيره فقال: لا تحسبني يا على غافلا * لأوردن الكوفة القنابلا (6) بجمعى العام وجمعى قابلا فقال على: لأوردن العاصى بن العاصى * سبعين ألفا عاقدي النواصي

_____

(1) هو عبد خير بن يزيد الهمداني، أبى عمارة الكوفى. أدرك الجاهلية وأدرك زمن النبي ولم يسمع منه. الإصابة 6360 وتهذيب التهذيب. (2) أفيح من الفيح وهو الخصب والسعة. وفي الأصل وح: " أقبح ". (3) ح (1: 277): " ثم خرج منه ". (4) النزل، بضم وبضمتين: ما يهيأ للضيف. وفي الأصل: " النزول "، وأثبت ما في ح. (5) قال ياقوت: مضاف إلى ساباط التى قرب المدائن. (6) القنابل: جمع قنبلة، بالفتح، وهى جماعة الخيل. (*)

_____